الشريعة الإسلامية نظام حياة

بقلم: نافل علي الحربي

علم الشريعة قسمٌ من أقسام علوم الدين، والذي أراه إن الشريعة (الشرع)، أفضل نظام للحياة، فهو نظام حياة، يقضي بمحاربة الجرائم، والقضاء في جرائمها، فهو أمن وسلام، وحماية للبشر من جميع الجرائم، وتوجيهات وتوعيات ممتازة، الغرض منها الاتصاف في كل ما من شانه احقاق الحق، ودحض الباطل، بأنفسنا، والشخص العاقل يستخدم الحكمة والحلم، ويبعد عن التهور، والاستعجال، فيتروّى ويحل مشاكله مع غيره، بالتي هي أحسن، وإلا بالتنازل عن جقه، والتغاضي عن أخطاء الآخرين، ويتحاشى الحماقة، والغضب، فلا يرتكب فعلاً يؤدي به إلى دور المحاكم الشريعة، والتي هي الحل الأفضل، لمن لا يدركون عرف ما بينهم، للفصل في ما وقع بينهم من جرائم أو خلافات. فالشرف نظام شرعي، ووجوب الحفاظ عليه مشروع، وحفظ الأموال واستخدامها على ضوء الشرع نظام شرعي، لا بديل له، والشرع كل الناس فيه أهل حق، مسلمين وغير مسلمين، وقد حدا بي لهذا لكتابة هذا الموضوع هو إن الكثير من الناس لا يعرف معنى الشرع، وهو القسم الذي يتعلق بحقوق الناس، الذي تتبعه المحاكم الشرعية، في إحقاق الحق، ودحض الباطل، ولو تتبعنا معرفة الدين ونصائحه، لوجدنا فيها ما يدلنا على الحث على معرفة الشرع، لتفادي وقوع أي مشاكل، لا يحلها إلا هذا القسم قسم الشرع (الشريعة). ، ومعرفة الحلول تعرف بالحلال، والحرام، فالحلال سلامةً للجميع، وتفعيلٌ للحق، والحرام شرٌ للجميع، وباطلٌ ومخالفةً شرعية.